بحث عن نزول الوحي والدعوة

مقدمة بحث عن نزول الوحي والدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين، مرحبًا بكم أيها القراء الكرام بهذا البحث الجديد الذي سوف نمر فيه بالتفصيل على قضية من القضايا المهمة في سيرة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وهي قضية نزول الوحي جبريل عليه السلام وقضية الدعوة الإسلامية في بداياتها على وجه الخصوص، ومن خلال هذا البحث سوف نقوم بالحديث بالتفصيل عن مراحل نزول الوحي على النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم من مرحلة الرؤيا ثم مرحلة تهيئة النبي لنزول الوحي ثم مرحلة تزول الوحي ثم الدعوة النبوية وبعض المعلومات عن مراحلها كاملة حتّى عام الحزن.

بحث عن نزول الوحي والدعوة

في البحث الآتي سوف نقوم بالحديث عن موضوع من المواضيع المهمة والتي لها علاقة كبيرة في السيرة النبوية الشريفة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، وهو موضوع نزول الوحي على النبي والدعوة النبوية:

مراحل نزول الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام

مرَّ نزول الوحي جبريل -عليه السلام- على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بمراحل عديدة، وهذه المراحل هي مرحلة الرؤيا ومرحلة تهيئة وتجهيز النبي لنزول الوحي عليه ثم المرحلة الأخيرة وهي مرحلة نزول جبريل إلى غار حراء، وهذا ما سوف نقوم بالتفصيل في هذه المراحل الثلاثة:

مرحلة الرؤيا

ورد في السيرة النبوية الشريفة أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلَّم- كان يرى الكثير من الرؤيا الصالحة في منامه قبل البعثة النبوية، أي قبل أن ينزل عليه الوحي، واستمرت هذه الرؤيا لمدة ستة شهور كاملة، فكل منام يراه في هذه الشهور الستة كان يتحقق فورًا، وقد ورد عن النبي -صلّى الله عليه وسلَّم- إنّ الرؤيا الصالحة هي جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلَّم- قال" :رُؤْيا المُسْلِمِ يَراها، أوْ تُرَى له، وفي حَديثِ ابْنِ مُسْهِرٍ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِن سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ "ومعنى هذا الحديث أنّ تلك المرحلة التي امتدت لستة أشهر كانت مرحلة أولى من مراحل نزول الوحي والبعثة النبوية الشريفة .

مرحلة تهيئة النبي لنزول الوحي

في هذه المرحلة صار النبي محمد -صلّى الله عليه وسلَّم- يحب الاختلاء بنفسه والبعد عن الناس أجمعين، فكان يذهب إلى غار حراء الموجود شرق مكة المكرمة، ويجلس وحيدًا هناك يتعبد الله تعالى ويقضي الليالي وحيدًا بعيدًا عن الناس، ينكر على أهل مكة ما هم فيه من الضلال والوثنية ويتأمل في خلق السماوات والأرض، وكانت خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- زوجة النبي عليه الصلاة والسلام تُعدّ له ما يسد به رمقه ويتقوى به في الليالي التي يقضيها في هذا الغار وتذهب إليه فتوصل إليه ما يحتاج، وقد ذهب العلماء والباحثون في السيرة النبوية إلى تسمية هذه الفترة بفترة التهيئة النفسية لنزول الوحي عليه السلام، في هذه الفترة أعدّ الله تعالى نبيه محمدًا عليه الصلاة والسلام لنزول الوحي وهيئه نفسيًا لهذا الأمر وهذا الحديث العظيم.

مرحلة نزول الوحي جبريل

هي المرحلة الحاسمة والأخيرة، هي المرحلة التي تنزل فيها جبريل عليه السلام على النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- وهو جالس في غار حراء، عندها أصيب النبي بالفزع والهلع، ولكنّ الله تعالى دبَّ الطمأنينة والقوة في قلبه، فجاءه جبريل عليه السلام وهو يحمل في يده صحيفة وقال له اقرأ، فرد عليه رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قائلًا: ما أنا بقارئ،

فضمه جبريل وأرسله وقال له: اقرأ، فرد النبي عليه الصلاة والسلام: ما أنا بقارئ، ثم ضمه جبريل وتركه، وقال له: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} .

وبعدها رجع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- إلى مكة إلى بيته وإلى زوجته خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- وهو يرتجف خوفًا ويقول: زمّلوني زمّلوني، فأخبرها بما رأى، فذهبت خديجة إلى ورقة بن نوفل وأخذت النبي -صلّى الله عليه وسلم- معها وقصت عليه ما رأى النبي، فأجابه: "هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى"، وبعدها انقطع جبريل عن النبي فترة زمنية ثم رجع ينزل عليه ثلاثة وعشرين سنة حتّى توفي النبي صلّى الله عليه وسلّم.

الدعوة النبوية إلى الإسلام

بعد الحديث عن مراحل نزول الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام سوف نمر فما سيأتي على الدعوة النبوية الشريفة بدءًا من المسلمين الأوائل ثم موقف أسياد قريش من الدعوة النبوية إلى الإسلام ثم سوف نمر على مقاطعة قريش للمسلمين وصولًا إلى عام الحزن:

أوائل المسلمين الصحابة

إنّ المسلمين الأوائل أو السباقين إلى الإسلام هم زوجة رسول الله -صلّى الله عليه وسلَّم- خديجة بنت خويلد -رضي الله عنه- وابن عم النبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان صبيًا ابن عشر سنوات وكان في كفالة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وكان إسلامه بعد الدعوة النبوية بعام واحد، ثم أسلم ولى النبي زيد بن حارثة رضي الله عنه ثم أسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ولا بدّ من القول إنّ الدعوة في بداياتها كانت دعوة سرية، حيث لم يكلف الله تعالى المسلمين بالجهر بالدعوة، وبأمر من الله عبر وحيه جبريل عليه السلام استمرت الدعوة سرية لمدة ثلاثة سنوات كاملة.

موقف أسياد قريش من الدعوة

عارض أسياد قريش الدعوة الإسلامية وحاربوها بكل ما استطاعوا من بأس وشدة، وكانت المعارضة شديدة بعد أن نزلت الآيات التي تسب الأصنام وتسب عبادتها، وما كان منهم إلّا أنّ بدؤوا بتشويه صورة النبي محمد عليه الصلاة والسلام واتهامه بالعديد من الاتهامات القاسية كأن يُتهم بالجنون أو بأنه يتعامل مع الجن والشياطين أو أنه يمشي في طريق الكهان وسجعهم أو أنه شاعر أو ساحر أو غير ذلك، وذلك من أجل أن يحولوا بينهم وبين الناس، ولكنهم عندما فشلوا في إيقاف انضمام الناس إلى الدين الجديد بدؤوا بالبطش والقسوة والقوة، فحاربوا المسلمين وعذبوهم أشد العذاب وذلك من أجل إحباط دعوة النبي عليه الصلاة والسلام، ووصل بهم الأمر إلى تعذيب المسلمين عذابًا شديدًا وطردهم ومحاربتهم بكل أنواع الطرق حتّى أنهم قاطعوهم وقاطعوا كل من يحاول البيع والشراء معهم.

مقاطعة قريش للمسلمين وأذيتهم

بعد أن انتشر الدين الإسلامي ولم يعد المشركون قادرين على إيقاف دخول الناس في هذا الدين العظيم، قام زعماء قريش بمقاطعة بني هاشم وبني عبد المطلب أبناء عبد مناف فلا يبيعونهم ولا يتزوجون منهم ولا يكلمونهم ولا يجالسونهم ولا يسلمون عليهم، وكتب أسياد قريش صحيفة بهذا الأمر وعلقوا هذه الصحيفة على سقف الكعبة، واستمرت هذه المقاطعة ثلاثة أعوام، وبعدها قام أقوام من قريش بالسعي إلى إنقاض هذه الصحيفة، ولما جاؤوا ليروا حال الصحيفة أخبرهم رسول الله -صلّى الله عليه وسلَّم- أنّ الله تعالى أرسل إلى تلك الصحيفة الأكلة فأكلت كل ما فيها إلّا المواضع التي ذُكر فيها اسم الله تعالى.

عام الحزن

جاء عام الحزن على النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- في سنة ٦١٩ ميلادية، وسُمّي هذا العام بعام الحزن لأنّ العام الذي توفي فيه أبو طالب عم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وتوفيت فيه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وبعد ذلك عاد أمر بني هاشم لأبي لهب فاشتد أذى المشركين على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهذا ما دفعه للخروج إلى الطائف عسى أن يجد فيها نصيرًا له ولكن أهل الطائف آذوا الرسول عليه الصلاة والسلام ورموه بالحجارة ورفضوا ما جاء به إليهم، ثم عاد النبي -صلّى الله عليه وسلّم- إلى مكة المكرمة بحماية المطعم بن عدي واستمر فيها حتّى أذن الله تعالى بالهجرة العظيمة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

خاتمة بحث عن نزول الوحي والدعوة

بهذه المعلومات نصل إلى نهاية وختام هذا البحث المفصل الذي مررنا فيه على موضوع هو من أهم المواضيع في السيرة النبوية الشريفة، وهو موضوع نزول الوحي والدعوة النبوية الشريفة للإسلام، حيث مررنا فيه على مراحل نزول الوحي على رسول الله -صلّى الله عليه وسلَّم- بدءًا من مرحلة الرؤيا ثم مرحلة تجهيز النبي لنزول الوحي ثم مرحلة النزول، ومررنا على الدعوة النبوية الشريفة في أوائل وأول من أسلم من الناس وتحدثنا عن موقف سادة قريش من الدعوة الإسلامية وطرد المسلمين ومقاطعتهم ومررنا على عام الحزن، سائلين الله رب العالمين أن نكون قد وُفِّقنا في هذا البحث للوصول إلى المبتغى، ونسأل الله أن يوفقنا لكتابة المزيد من الأبحاث النافعة لجميع القراء.